قال الزمخشري وعن بعضهم اضيق السجون معاشرة الاضداد وقيل الالزمته خدمته لاضداده ثم دعا العقاب سيد الطير فقال على بالهدهد الساعة فرفع العقاب نفسه دون السماء حتى الترق بالهوي فنظر الى الدنيا كالقصعة بين يدي احدكم فالتفت يمينا وشمالا فاذا بالهدهد مقبلا من نحو اليمن فانتفض العقاب نحوه يريده فلما راى الهدهد ذلك علم ان العقاب يقصده بسوء فناشده فقال بحق الذي قواك واقدرك على الاما رحمتني ولم تتعرض لي بسوء فولى عنه العقاب وقال له ويلك ثكلتك امك ان نبي الله حلف ان يعذبك او يذبحنك قال في الاستثنى قال بلى قال ولياتيني بسلطان مبين بسلطان متوجهين نحو سليمن فلما انتهى الى العسكر تلقاه النمل والطير فقالوا له ويلك اين غبت في يومك هذا فلقد توعدك نبي الله واخبروه بما قال فقال الهدهد وما استثنى نبي الله عليه الصلاة

الصلاة والسلام قالوا بلى قال ولياتيني بسلطان مبين قال فنجوت اذا ثم طار العقاب والهدهد حتى اتيا سليمن وكان قاعدا على كرسيه فقال العقاب قد اتيتك به يا نبي الله لذلك اي الهدهد وقوله سبحنه وتعالى غير بعيد صفة للمصدر اي مكثا غير بعيد فلما قرب الهدهد منه رفع راسه وارخى ذنبه وجناحيه يجرهما على الارض تواضعا لسليمن فلما دنى منه اخذ براسه فمده اليه وقال اين كنت لاعذبنك عذابا شديدا فقال له الهدهد يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله تعالى فلما سمع سليمان ذلك عفا عنه ثم سأله فقال ما الذي ابطاك عني فقال احطت اي علما بما لم تحط به اي انت مع اتساع علمك واستداد ملكك اللهم الهدهد فكان في سليمن بهذا الكلام عبرة ما اوتي من فضل النبوة والحكمة والعلوم الجمة والاحاطة بالمعلومات الكثيرة ابتلاه في علمه وتنبيها على ان احدا وان خلقه واضعفه من احاط علما بما لم يحط به ليتحاقر اليه بنفسه ويتضاءل

Copyright Sejong University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)